(مفاهيم التربية القرآنية في تفسير الوسيط للدكتور وهبه الزحيلي)

زينب خليل نعمة
مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية
zainabkhh9@gmail.com
07712385036

مستخلص البحث:
تبين هذه الدراسة الجانب التربوي ليسهم في بناء المسلم المعاصر لاسيما في هذه المرحلة التي ازدحمت بالكثير من المتغيرات المرتبطة بحياة المسلمين ودينهم وجاءت الشرائع السماوية المختلفة بحقيقة واحدة هي أعظم حقيقة في الكون أعني حقيقة التوحيد ولكن تنوعت أساليب وطرق هذه الدعوة والتأكيد من نبي إلى نبي، ومن رسول إلى رسول ومن قوم إلى قوم- وليست شريعة الإسلام الخاتمة بعيدة عن هذا التعدد الأسلوبي في عرض هذه الحقيقة الخالدة مراعاة لتنوع مشارب الناس واختلاف أفكارهم ، فالتأخذ في الاعتبار ما للثواب والعقاب من أهمية في تشكيل سلوك الفرد، واستخدم أسلوب الترغيب والترهيب في تنشئة صالحة، وذلك كونه من الأساليب المؤثرة تأثيراً فعالاً على الفرد المسلم بإثارة وجدانه ونوازع الخير فيه، واستغلال ميوله الفطرية، فيما يفيدها ويحقق سعادتها وسرورها واجتنابها لما يؤذيها، ويكون مصدر شقائها وآلامها، فلا عجب أن يستفيد المنهج التربوي في الإسلام من هاتين النزعتين، لدفع الإنسان إلى فعل الخيرات والطاعات واجتناب الشرور والآثامة ، واحتوى على مقدمة ومبحث وخاتمة وجاء في المبحث مطلبين، الاول : التربية في الحوار القرآني اما الثاني: التربية عن طريق الترغيب والترهيب ، وانتهى البحث في اهم النتائج التي توصلت لها .

الكلمات المفتاحية: تربية ، ترغيب ، ترهيب

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل كتابه منهاجاً وتبياناً لكل شيء، وارسل رسوله بالهدى ودين الحق هداية ورحمة للعالمين، والصلاة والسلام على خاتم رسول الله وحامل أكمل رسالاته، سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله وصحبه ومن سلك طريقه واتبع سنته الى يوم الدين، أما بعد:

فإن قضية التربية هي القضية الأولى التي شغلت الافراد والمجتمعات، ولاسيما انها تُعدُّ الركيزة الاساسية للبناء الثقافي والاجتماعي للأمم وأن من فضل الله على البشرية ان سنَّ لها منهجاً شاملاً وقويماً في تربية النفوس ، وتنشئة الاجيال، وبناء الحضارة وتكوين قواعد المدينة. عن طريق الترغيب الناس وترهيبهم. ومن هنا جاءت اهمية هذه الدراسة في الجانب التربوي ليسهم في بناء المسلم المعاصر لاسيما في هذه المرحلة التي ازدحمت بالكثير من المتغيرات المرتبطة بحياة المسلمين ودينهم، لاسيما التغيرات السياسية الخطيرة التي تهدف الى إيجاد مفهوم القرية الكونية الواحدة، وفي خضم هذه المتغيرات جاء هذا البحث ليؤكد للتربية الاسلامية خصوصية مميزة وفريدة لكونها تستمد رؤياها من الكتاب والسنة النبوية الشريفة. اما سبب اختيار البحث وذلك بسبب الحاجة الماسة لهكذا دراسة لتأصيل التربية عندنا وأن يقوم بناؤها على أساس من القرآن والسنة من أجل أن يتخرج أجيال المسلمين تحت مظلة تربوية إسلامية تعرفهم بحقوقهم وواجباتهم تجاه خالقهم أولاً، ثم مع أنفسهم والناس ثانياً. ثم ان مشكلة البحث - تكمن في تفريق الجوانب التربوية عند الرجوع للقرآن الكريم وتوسيعها وتشتت موضوعاتها فيه، فكان من المناسب جداً ، جمع هذا المتفرق وتحليله ودراسته بصورة عامة بما يعطي اضافة معرفية للمكتبة.

اما منهج البحث- يعتمد على المنهج الاستقرائي اولاً في قراءة التفسير وتحديد الجوانب التربوية فيه، ثم الانتقال الى المنهج التحليلي(الوصفي) لتصنيف الجوانب التربوية في هيكلية البحث وخطته الاولية والمتطورة في اثناء البحث والدراسة فقمت بجمع الآيات القرآنية الخاصة في التربية ثم تحديد الجوانب التربوية فيها وقد تعمدت الى اختيار بعض الآيات وليس كلها لضيق سعة الدراسة المسموح بها . والبحث محدد فقط بتفسير الوسيط للدكتور وهبة الزحيلي ومهتم بكشف الجوانب التربوية فيه، ولا يخرج عن هذا التحديد بكل الاحوال، وقد استمدت دراسة الموضوع من تفسيره وبعض مؤلفاته التي تخص الجانب التربوي وكذلك كتب التفسير والدراسات القرآنية، وكتب التي تختص بالعقيدة والعبادات فضلاً عن ذلك الكتب التي تناولت التربية ووسائلها ثم المعاجم اللغوية وكتب اخرى وردت في قائمة المصادر والمراجع.

اما خطة البحث - اقتضت طبيعة البحث ان اقسمه بعد هذه المقدمة الى مبحث واحد وخاتمة.

المبحث الاول : مفاهيم التربية القرآنية في تفسير الوسيط للدكتور وهبة الزحيلي وفيه مطلبين:

المطلب الاول: التربية في الحوار القرآني

المطلب الثاني: التربية عن طريق الترغيب والترهيب

وفي نهاية المطاف كانت الخاتمة التي ضمّت اهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم قائمة الهوامش وبعدها قائمة المصادر والمراجع. وختاماً اقول ان هذا البحث جهد متواضع ارادت الباحثة به وجه الله تعالى ثم خدمة القرآن الكريم، ولا أدعي الكمال فيه فما جاء فيه من صواب فمن الله تعالى وتوفيقه، وما ورد فيه من تقصير او خطأ فهو مني واعتذر عليه. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الاول

مفاهيم التربية القرآنية في تفسير الوسيط للدكتور وهبه الزحيلي

المطلب الأول: التربية في الحوار القرآني

الحوار من أساليب التربية التي استخدمها القرآن الكريم في تربية العواطف الربانية والعقل الإنساني والتفكر المنطقي السليم والسلوك البشري السديد، لذا سعدت الدنيا بنور الإسلام وقادت أمم الأرض إلى نور العلم، وفضائل الأخلاق وتحرير العقل من الخرافات والأوهام، وتحرير الإنسان من الظلم إلى العدل[1]. ونشاهد أن الإسلام أهتم بالحوار اهتماما كبيراً، وذلك لأن الإسلام يرى بأن الطبيعة الإنسانية بطبعها وفطرتها تميل إلى الحوار أو الجدل كما يطلق القرآن الكريم في وصفه للإنسان قال تعالى:((كَانَ الإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلا))[2] بل أن صفة الحوار والجدال لدى الإنسان في نظر الإسلام تمتد حتى بعد الموت إلى يوم الحساب كما يخبرنا القرآن الكريم في قوله تعالى: ((يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا))[3].لقد عنى القرآن الكريم بالحوار عناية في الآيات(أكثر من خمسمائة مرة) وهذا أمر لا غرابة فيه إذ أن الحوار هو الطريق الأمثل للإقناع والاقتناع هو أساس الإيمان الذي لا يمكن أن يفرض فرضاً إنما ينبع من داخل الإنسان، ومشكاة النبوة وقد تضمنت أيضاً الكثير من الحوارات التي حاور الرسول (صل الله عليه وسلم) أصحابه بكلمات نورانية تأسر القلوب وتقنع العقول، وتوعظ النفوس فأن الهدف الاساسي من حوار هو الدعوة إلى الإسلام والسعي إلى إقناع الآخرين بأن الإسلام هو دين الله الذي لا يقبل الله من العباد غير[4]. ونشاهد أن الوسيلة المثلى لاستيعاب الخلاف بين البشر مهما كانت أديانهم ومعتقداتهم هو بالحوار كما جاء به القرآن الكريم وفي مواقف متعددة وبأساليب مختلفة(وقدم لنا القرآن العظيم نماذج كثيرة منها ما دار بين الله عز وجل وملائكته في موضوع خلق آدم (عليه السلام) وكذلك في قصة أصحاب الجنتين في سورة الكهف، وفي قصة داود عليه السلام مع

الخصمين وفي قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح والأمثلة على ذلك في الكتاب العزيز، وكلها تدل على أهمية الحوار وخطورته[5]. ونشاهد أن الوسيلة المثلى لاستيعاب الخلاف بين البشر مهما كانت أديانهم ومعتقداتهم هو بالحوار كما جاء به القرآن الكريم وفي مواقف متعددة وبأساليب مختلفة منها:

1-الحوار بين الرسل وأقوامهم

أن من أهم أهداف الرسل أن يحرروا البشرية من عبادة العباد وتأليه الأحجار والأشجار والكواكب وأن يوصلها إلى عبادة الله وتوحيده، وبيان أسمائه وصفاته، وأن يبينوا لهم الحقائق الأخرى التي لا يمكن للإنسان أن يدركها بعقله، كالبعث والحساب

والجزاء على الأعمال في اليوم الآخر حتى يؤمنوا ويصدقوا بها، ثم بيان طرق الخير والشر، ووضع قواعد الحق والعدل ليسود الأمن والاستقرار في المجتمع الإنساني[6]. وقد استخدم الرسل (عليهم السلام) أسلوب الحوار في دعوتهم أقوامهم، لما لهذا الأسلوب من نتائج طيبة وآثار إيجابية في الدعوة إلى الله تعالى، وقد أخبرنا الله عز وجل إن بعث نوحاً رسولاً إلى قومه قال تعالى: **{لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ}** [7]، ونلاحظ كيف استخدم نوح (عليه السلام) أسلوب الترغيب إلى أسلوب الترهيب إلى أسلوب البرهان إلى الدعوة في كتمان ثم إعلان الدعوة في الليل إلى الدعوة في النهار[8]. ويفسر لنا الدكتور وهبة الزحيلي، هذا التنوع في أسلوب الحوار من سورة نوح إذ يقول:

(كان رسل الله الكرام المثل الأعلى لحب الإنسانية والإنسان، فكان كل رسول يدعو قومه إلى سلوك طرق الهداية والسعادة بتوحيد الله واتباع شرعه، لإنقاذهم من الضلالة إلى الهدى، ومن الانحراف إلى الاستقامة، ومع ذلك كان القوم يقابلون الإحسان بالإساءة، والمعروف بالإعراض والإنكار، والجحود والعداوة، وأما الرسول فكان يصبر على الأذى والطرد، وفي مقدمة هؤلاء الرسل نوح عليه السلام)[9] ، وقال : (أقسم الله تبارك وتعالى أنه أرسل نوحا إلى قومه لإنذارهم، ودعوتهم إلى توحيد الله وعبادته دون سواه، قائلا لهم: توجهوا بعبادتكم إلى الله وحده لا شريك له لأنه ليس لكم إله غير الله، تتجهون إليه بالعبادة والدعاء وطلب الخير، إني أخشى عليكم بسبب الشرك والوثنية عذاب يوم عظيم من عذاب يوم القيامة إذا لقيتم الله، أو من عذاب الدنيا وهو الطوفان)[10]. وكذلك أشاهد أن أهم المحطات التي دارت بين نوح (عليه السلام) وبين الملأ من قومه كما في قوله تعالى: **{قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ"قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ"أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}.**

[11]. يقول الدكتور وهبة الزحيلي: (قال الملأ من قومه أي أشرافهم وقادتهم ورؤساؤهم: إنا لنراك في دعوتك إيانا إلى ترك عبادة الأصنام لفي غمرة من الضلال تحيط بك، وهكذا حال الفجار يرون الأبرار في ضلالة، وهم دائما أعداء الهداة والمصلحين. والأظهر أن قولهم: إنا لنراك هي رؤية القلب فأجابهم نوح عليه السلام على سبيل الأدب الجم والإعراض عن جفائهم، وسعة الصدر التي تتميز بها أخلاق الأنبياء: لست بهدايتكم إلى توحيد الله ودعوتكم إلى سعادة الدنيا والآخرة ممن اتصف بالضلالة والانحراف، ولكني رسول من عند الله رب العالمين. وقوله: ولكني رسول تعرض لمن يريد النظر والبحث والتأمل، في المعجزة النبوية. ولا شك بأن نوحا عليه السلام وكل نبي مبعوث إلى الخلق كانت له معجزة تخرق العادة، فمنهم من عرفنا معجزته، ومنهم من لم نعرف.أبلغكم ما أرسلني به ربي من الدعوة إلى التوحيد الخالص، والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وما اشتمل عليه من جنة ونار، وثواب وعقاب، وأبين لكم أصول العبادات والمعاملات وأحكامها العامة وفضائل الأخلاق

والآداب. وأنصح لكم نصحا خالصا من شوائب المصلحة والمكر، بتحذيركم من عقاب الله على كفركم وتكذيبكم لي. وأنا في هذا التبليغ والنصح أعلم من الله ما لا تعلمون، أي أعلم المعلومات المخوفات عليكم، لا سيما وهم لم يسمعوا بأمة قط عذبت، فاللفظ فيه معنى الوعيد والتخويف)[12].

وكذلك دعا هود عليه السلام قومه إلى إفراد العبادة لله تعالى وأتباعاً وامره سبحانه وتجنب نواهيه ثم حرص على التحبب إليهم بأسلوب الترهيب بعد الترغيب .

قال تعالى:{ **وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ "يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ "وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ}** [13]. ويذكر الدكتور وهبة الزحيلي الجوانب التربوية من خلال تفسيره لهذه الآيات في بيان هود (عليه السلام) لقومه: (دعاهم هود عليه السلام إلى نوعين من التكاليف:

النوع الأول- دعاهم إلى عبادة الله وتوحيده، مبينا لهم بالدليل أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فلا تعبدوا وثنا ولا صنما، ولا تشركوا به شيئا، ما لكم من إله غيره، هو الخالق والرزاق، وما أنتم إلا مفترون على الله الكذب باتخاذ الشركاء لله وأنها شفعاء لكم.

2-الحوار الإلهي لعموم الناس والملائكة

نجد أن المنهج القرآني في الحوار يسلك طرائق مختلفة تخاطب الجوانب المختلفة في النفس البشرية : العقل والضمير والوجدان والحواس، ونلاحظ أن في حوار الله مع عباده تبرز حقيقة العدل الإلهية[14]. حيث جاءت في القرآن الكريم في صور مختلفة ومتعددة ومنها قال تعالى:{قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا" قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى}[15].

ويتطرق الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيره لهاتين الآيتين حيث يقول: (قال المعرض عن ذكر ربه: يا رب، لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا، أي لماذا بعثتني أعمى البصر، وقد كنت مبصرا في دار الدنيا؟ فأجابه الله تعالى: مثل ذلك فعلت أنت، فكما تركت آياتنا وأعرضت عنها ولم تنظر فيها، تترك الآن في العمى والعذاب في النار، ونعاملك معاملة المنسي، كما قال الله تعالى: فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ، فإن الجزاء من جنس العمل. وهكذا نجازي ونعاقب المسرفين المكذبين بآيات الله في الدنيا والآخرة)[16]. يعد حوار الله مع الشيطان من أخطر النماذج الحوارية في القرآن الكريم، وفي مفهوم ولغة الحوار بين الأضداد على الإطلاق . حيث أن هذا النموذج والذي يمثل فيه سبحانه وتعالى رمز الحق المطلق والخير المطلق فيحاور رمز الشر المطلق والباطل المطلق ألا وهو إبليس (عليه لعنة الله) وكأن الله سبحانه وتعالى أراد أن يضع فلسفة تقضي إلى مهمة لبني الإنسان بطريقة أمكانية الحوار والتفاهم مع الآخر أو إقامة الحجة عليه لو كان يمثل النقيض لفلسفة الخير التي يحملها الدعاة – ولنترك للقرآن أن يضع بين أيدينا جو هذا الحوار[17]

أما حوار الله مع الأنبياء، فقد تميز فيه حقيقة الإعجاز الإلهي والأمثلة كثيرة منها ما جاء في قصة موسى (عليه السلام) قال الدكتور وهبة الزحيلي: (اختص كل نبي ببعض المعجزات الخارقة للعادة لتكون دليلا على صدقهم، منها معجزات مادية وأخرى معنوية أدبية، وقد اختص موسى عليه السلام بصفة كونه كليم الله في عالم الدنيا في الوادي المقدس طوى، وهي صفة عظيمة بتقدير الله وإحسانه وإعداده، والله إذا أراد شيئا هيأ أسبابه، ووطد أركانه ودعائمه، لذا حق أن تذكر هذه الحادثة العظيمة، ليتأمل بها أعداء الأديان، وتبقى أثرا حيا موقظا للإيمان في قلوب المؤمنين ومشاعرهم، وهذا ما نصت عليه آي القرآن الآتية)[18] كما في قوله تعالى: **{فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى}**[19].

ويقول الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيره لهذه الآيات المباركات: (فلما أتى موسى النار التي آنسها، واقترب منها، نودي من قبل الله تعالى: يا موسى، إن الذي يكلمك ويخاطبك هو ربك، فاخلع حذاءك لأن ذلك أبلغ في التواضع، وأقرب إلى التشريف والتكريم وحسن الأدب، إنك بالوادي المطهر المسمى، (طوى) من أرض سيناء وأنا الله الذي اخترتك للرسالة والنبوة، فاستمع سماع قبول واستعداد ووعي لما ينزل عليك من الوحي. إنني أنا الله الذي لا إله غيري، فوحدني وقم بعبادتي من غير شريك، لأن اختصاص الألوهية به سبحانه موجب لتخصيصه بالعبادة. وأد يا موسى الصلاة المفروضة المأمور بها كاملة الأركان والشروط، لتذكرني فيها، وتدعوني دعاء خالصا إلي. وخص الصلاة لله بالذكر، لكونها أشرف طاعة، وأفضل عبادة)[20] ومن خلال ما تقدم يتضح لنا اهمية الحوار الالهي للملائكة ولعموم الناس الذي سلك في القرآن الكريم طرائق مختلفة تناسب الحدث والمخاطب في آنٍ واحد.

المطلب الثاني : أسلوب التربية عن طريق الترغيب والترهيب

الترغيب والترهيب لغةً واصطلاحاً

الترغيب والترهيب لغة : الترغيب : رغب : الراء والغين والباء أصلان : أحدهما طلب لشيء والآخر سعة في شيء فالأول : الرغبة عن الشيء والإرادة له : رغبت في الشيء، فإذا لم ترده تقول رغبت عنه[21]. ورغب في الشيء، تركه متعمداً وزهد فيه ولم يرده ورغب بنفسه عنه : رأى لنفسه عليه فضلاً، والرغبة : السؤال والطمع : ورغبة ترغيباً : أعطاه ما رغب [22]، والرغبة : السؤال والطمع : ورغبة ترغيباً : أعطاه ما رغب[23].

اما الترهيب : رهب : الهاء والراء والباء أصلان : أحدهما يدل على خوف والأخر يدل على دقه وخفة[24]. فالأول الرهبة : نقول رهب الشيء رهباً ورهباً بالضم والتحريك أي خفته ورهب الشيء رهباً ورهباً ورهبةً : خافه، والاسم الرهب، والرهبى وترهب غيره إذا توعده[25].

أما الترغيب والترهيب في الاصطلاح :

الترغيب اصطلاحاً : (وهو وعد بصحبة تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة خيرة، خالصة من الشوائب مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة، وعمل الشيء ابتغاء مرضات الله وذلك رحمة من الله لعباده)[26].

وقيل: تحبيب الإنسان في عبادة الله وفعل الخير وعمل الصالحات ومكارم الأخلاق، والقيام بكل ما أمر الله تعالى به في كتابه وعلى لسان رسوله (صلى الله عليه وسلم) وقيادته إلى ذلك بزمام الرغبة فيما رتب الله على ذلك من حسن الجزاء وجزيل المثوبة في الدنيا والآخرة [27].

وقيل : وهو وسيلة استرضاء واستعطاف لما لدى الإنسان من طمع بمنافع وملذات وخيرات معجلة أو مؤجلة، فمتى استرضيت النفس بشيء من ذلك سكنت عن الإنسان الصوارف له عن طريق الخير وغدا سهل الانقياد فيه وانفتحت نفسه للاقتناع به والتعلق الشديد بأسبابه[28].

أما الترهيب في الاصطلاح : وهو كل ما يخيف ويحذر من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه وقبوله وهو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتران أثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به[29].

أسلوب التربية عن طريق الترغيب والترهيب:

لا شك أن التربية الإسلامية تأخذ في الاعتبار ما للثواب والعقاب من أهمية في تشكيل سلوك الفرد، واستخدم أسلوب الترغيب والترهيب في تنشئة صالحة، وذلك كونه من الأساليب المؤثرة تأثيراً فعالاً على الفرد المسلم بإثارة وجدانه ونوازع الخير فيه، واستغلال ميوله الفطرية، فيما يفيدها ويحقق

سعادتها وسرورها واجتنابها لما يؤذيها، ويكون مصدر شقائها وآلامها، فلا عجب أن يستفيد المنهج التربوي في الإسلام من هاتين النزعتين، لدفع الإنسان إلى فعل الخيرات والطاعات واجتناب الشرور والآثام[30]. والجدير بالذكر أن (الترغيب والترهيب عنصران متلازمان من عناصر حفظ المجتمع البشري – وبعث طمأنينة وضمان استقراره وطراء نمائه وازدهاره)[31]. وكذلك تقوم على معالجة النفس البشرية بتشويقها لما تحبه من الخير والأمن والسلامة وتخويفها بما تخافه وتكرهه[32]. وهذه التربية تتمشى مع طبيعة الإنسان حينما كان جنسه أو لونه أو عقيدته، فالإنسان يتحكم في سلوكه ويعدل فيه بمقدار معرفته بالنتائج الضارة أو النافعة والسارة والمؤلمة التي تترتب على عمله وسلوكه[33]. كما استعمل القرآن الكريم أسلوب الترغيب بصيغ متعددة منها استعماله للترغيب في فعل الخير قال تعالى: ((مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا))[34].

كما استعمل القرآن الكريم أسلوب الترهيب بدرجات متفاوتة مما جعل التأثير مختلفاً في النفوس بحسب طبيعة كل منها قال تعالى : **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}** [35] [36].

وعندما نأتي إلى السنة النبوية الطاهرة نلاحظ أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) قد استعمل أسلوب الترغيب والترهيب ضمن أساليب أخرى في الدعوة والتربية[37]. ففي أسلوب الترغيب قال (الرسول صلى الله عليه وسلم) (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا)[38]. في السنة النبوية المطهرة إشارات عديدة لاستخدام أسلوب الترهيب وكذلك قد أخذ علماء الاجتماع بمبدأ الترغيب والترهيب في التوجيه حيث يقول ابن خلدون: (انه ينبغي لقيم الصبي أن يجنبه مقابح الأقوال وينكب عنه معايب العادات بالترهيب والترغيب بالحمد مرة وتوبيخ مرة أخرى)[39]. وكذلك من اسباب الترغيب والترهيب كما قال الدكتور وهبة الزحيلي هي ان: (يحرص القرآن الكريم على اتباع منهج الجمع بين الترغيب والترهيب، ليكون الترغيب دافعا إلى البناء والعمل الإيجابي، ويكون الترهيب والتخويف سببا في البعد عن الهدم والانهزام وسلبيات الأمور والأوضاع ويفهم الإنسان المؤمن العاقل حين اقتران الترغيب بالترهيب ضرورة الموازنة والتفكير الجدي والعمل الحاسم بتوجيه نفسه وغيره نحو الخير، واجتناب الشر والمنكر. وسرعان ما تظهر نتيجة الموازنة والمقارنة سواء في الدنيا أو في الآخرة، ففي الدنيا يظفر فاعل الخير بالسعادة وتحقيق السمعة الطيبة، ويسقط الشرير من أعين الناس، ويحذرونه وينأون عنه، وفي الآخرة يحظى المؤمن الصالح بالخلود في جنات النعيم، والنجاة والفلاح في الحساب بين يدي الله تعالى، ويتلقى الكافر والفاسق والعاصي في الآخرة صفعة موجعة مؤلمة، ويتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا)[40].

وترى الباحثة : ان هذين الأسلوبين يعتمدان على أثارة الانفعالات ومنها المحبة والخشوع والرجاء والخوف وفيهما أيضاً موازنة بين العواطف، فلا يطغى الخوف على الأمل فيقنط المذنب من عفو الله ورحمته، وهما أسلوبان مناسبان لطبيعة النفس البشرية، فالإنسان يخاف ويرجو، ويحب ويكره فضلاً عن ذلك، فإن هذين الأسلوبين مناسبان للفوارق الفردية ضمن الناس من يصلح معه الترغيب والثواب، ومنهم من يصلح معه الترهيب والعقاب لتعديل سلوكه، وتعليمه، ومنهم من يحتاج إلى الأسلوبين معاً.

1- أهمية الترغيب في التربية

الترغيب يعتمد على أثارة انفعال الرجاء وهو من فطرة الله تعالى في الإنسان، والقرآن الكريم لا ينكر هذا الدافع، أقصد دافع الرجاء أو العمل لحصول محبوب للنفس، بل نجد أن القرآن الكريم يهتم بإشباع هذا الميل الفطري ولكن وفق الطريق الصحيح[41].

والترغيب نوعان معنوي ومادي، ولكل درجاته فابتسامة الرضا والقبول، والتقبيل والضم والثناء، وكافة الأعمال التي تبهج المسلم هي ترغيب في العمل، وإذا تتبعنا حياة الرسول (الرسول صلى الله عليه وسلم) وأصحابه نرى أن محبة الله من أهم الدوافع التي تجعل الإنسان حريصاً على تحقيق شريعة الله في سلوكه وحياته، دون أن يكون على رقيب من البشر، وأن من أهم العوامل التي تؤدي إلى محبة الله والشعور بفضله والتعرف إلى نعمه وإلى ما أعده للمتقين في جنات النعيم وطول مناجاته وقراءة كلامه وتأمل آثار رحمته[42]. وخير دليل على ذلك آيات القرآن الكريم التي لا تنكر الفطرة البشرية الرجاء والطمع في النعيم والطيبات، قال تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**" [43]. وكذلك يكون الترغيب برحمة الله الواسعة إذا كان العبد من المحسنين كما جاء في قوله تعالى: **وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ**}[44]

يقول الدكتور وهبة الزحيلي: (إن رحمت الله قريب من المحسنين أي إن رحمة الله وإجابته قريبة من المحسنين أعمالهم، وهي مرصدة للمحسنين الذين يتبعون أوامره ويتركون زواجره، فمن أحسن الدعاء أعطي خيرا مما طلب أو مثله، أو دفع عنه من الشر مثله)[45] ، أي هي قضية ترغيبية في أن يكون المؤمن في عبادته لربه من المحسنين. ومن أساليب الترغيب في التربية كما جاء في سورة القصص في قوله تعالى: **{مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}** [46].

يقول الدكتور وهبة الزحيلي في بيان الجانب التربوي لهذه الاية: (لكل جزاء عمله حقا وعدلا، وثوابا مكافئا، وعقابا مناسبا، وتكون موازين الحساب واضحة، والنهاية مؤكدة ومعروفة، لذا كان القرآن الكريم خير واعظ، وأخلص ناصح، يبين الأشياء قبل وقوعها، ويحدد الأسباب والغايات المرجوة قبل حصولها)[47] ، وكذلك الترغيب في الانفاق في قوله تعالى: **{ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون)** [48].

حيث وضح الدكتور وهبة الزحيلي الترغيب في الانفاق من خلال هذه الاية: (إن بناء الأمجاد في الأمة، وطريق الحفاظ على استقلالها وعزتها وكرامتها يحتاج إلى تعاون أفرادها وتضامن أبنائها، فلا يتحقق تقدم ولا تسمو أمة من دون التضحية بالمال والنفس. والآخرة ميزان الأعمال الصالحة، وفيها رصيد خالد دائم لكل من يعمل خيرا أو يؤدي واجبا ، ولكن الناس في التعاون وفعل الخير متفاوتون، فمنهم من يقدم على الخير لذاته حبا فيه، ومنهم من يفعل الخير خوفا من العقاب وطلبا للثواب، وهؤلاء هم المحتاجون للتذكير والخطاب الإلهي الآمر بالإنفاق في سبيل المصلحة العامة وقوة الجماعة وتحقيق التكافل الاجتماعي)[49]. وبهذا الذي تقدم تتضح أهمية الترغيب في التربية من خلال مالها من جوانب تربوية مهمة وقف عندها الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيره لبعض آيات القرآن الكريم.

2-أهمية الترهيب في التربية

لقد استعمل القرآن الكريم أسلوب الترهيب في التربية بدرجات متفاوتة مما جعل التأثير مختلفاً في النفوس وحسب طبيعة كل منها، فقد شرع الله سبحانه وتعالى العقوبات لزجر العصاة والمجرمين

ولردع الآخرين عن ارتكاب ما حضره وترك ما أمر به فالعصاة إذا تذكروا العقوبة وما يصيبهم بسببها من ألم وفضيحة وتحقير ارتدعوا عن ارتكاب الجرائم أو حتى التفكير فيها[50].

والعقوبات في المنهج الإسلامي موانع قبل الفعل وزواجر بعده أي العلم بشرعيتها يمنع الإقدام على الفعل، وإيقاعها بعده يمنع من العودة إليه[51]، ومن أمثلة الترهيب بالعقوبات ما جاء في قوله تعالى: **{ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ }** [52]. فالجلد على مشهد من الملأ فيه استخفاف وامتهان لكرامة الإنسان، وإسقاط لمروته، ولا يخفى بالتشريع هذه العقوبة من ترهيب ووعيد وتنفير من جريمة الزاني[53]. ويذكر لنا القرآن الكريم كذلك من سور الترهيب كما جاء في سورة الشورى حال الظالمين يوم القيامة وكيف جاء هذا المشهد الرهيب لتربية الناس على طاعة الله حيث قال تعالى: **{ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ "وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ }** [54].

- يذكر لنا الدكتور وهبة الزحيلي تلك الآية في تفسيره وأهم ما جاء بهما من الترهيب فيقول : (هذا تبيان حال الكفرة الذين اختاروا الكفر على الإيمان ومالوا إليه، فأضلهم الله تعالى، وتركهم يتيهون في وهاد الضلال، لفقد استعدادهم للإيمان، ومن يضله الله، فما له من أحد يتولى هدايته ونصره، أو إنقاذه إلى طريق الهدى والرشاد. وقوله تعالى:ومن يضلل الله بيان أنه لا يقع شيء في الكون، من الهدى والضلال وغيرهما إلا بإرادة الله ومشيئته، حتى لا يوصف بالعجز. وليس في هذا القول إجبار على الضلال، وإنما بيان من علم الله أنه يختار الضلال، فيزيده الله ضلالا)[55]. وكذلك نلاحظ أن من الأساليب التربوية في الترهيب من عقوبات وأهوال أخرى : حيث قال تعالى: **{إِذِ ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ وَٱلسَّلَـٰسِلُ يُسْحَبُونَ}**

- **{فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ}** [56] يقول الدكتور وهبة الزحيلي في تفسير هذه الايات التي تعود الى الترهيب: (نهم هم الذين كذبوا بالقرآن، وبرسالات الرسل الداعية إلى التوحيد، وإخلاص العبادة لله، والشرائع الصالحة لحياة الإنسان، فسوف يعلمون مصائرهم الوخيمة وعواقب السوء المترتبة على مواقفهم.إنهم سوف يعلمون حين تجعل القيود في أعناقهم، ويسحبون بالسلاسل في الحميم: وهو الماء المتناهي في الحرارة، فيحرقون ظاهرا وباطنا)[57] ومما تقدم ان اهمية الترهيب في التربية يعد أحد وسائل التربية المهمة به يرتدع المرء عن كل عمل نهى عنه الله تعالى ورسول الكريم (صلى الله عليه وسلم).

الخاتمة:

لكل مطاف نهاية، ونهاية مطافنا في جولتنا مع **(مفاهيم التربية القرآنية في تفسير الوسيط للدكتور وهبه الزحيلي)** كان ثبتاً لاهم النتائج التي توصل اليها البحث اجملها – باختصار – في النقاط الاتية :-

1- تحبيب الإنسان في عبادة الله وفعل الخير وعمل الصالحات ومكارم الأخلاق، والقيام بكل ما أمر الله تعالى به في كتابه وعلى لسان رسوله ((صلى الله عليه وسلم)) وقيادته إلى ذلك بزمام الرغبة فيما رتب الله على ذلك من حسن الجزاء وجزيل المثوبة في الدنيا والآخرة.

2- الترهيب هو كل ما يخيف ويحذر من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه وقبوله وهو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتران أثم أو ذنب مما نهى الله عنه.
3- الترغيب والترهيب عنصران متلازمان من عناصر حفظ المجتمع البشري ، وبعث طمأنينة وضمان استقراره وطراء نمائه وازدهاره.
4- التربية الدينية القرآنية قائمة على الترغيب من الله تعالى بامتثال أوامره والتحذير من المخالفة والمعاصي والتورط في المنهيات، وذلك كله من أجل خير الإنسان والأخذ بيده نحو الأهداف المثلى والمصالح والمنافع الأبدية له في الدنيا والآخرة.
5- ان اهمية الترهيب في التربية يعد أحد وسائل التربية المهمة به يرتدع المرء عن كل عمل نهى عنه الله تعالى ورسول الكريم (صلى الله عليه وسلم).

الهوامش

[1]- ينظر: الحوار مطلب تربوي ، د. حمد بن عبد الله العميري ، ص 8.
[2]- سورة الكهف الاية: 54.
[3]- سورة النحل الاية : 111.
[4]- ينظر:الحوار مع أتباع الأديان(مشروعيته وآدابه): د. منقذ بن محمود السقار، 17/1.
[5]- ينظر: الحوار(منطلقاته وكيف نربي أبنائنا عليه) أ.حميد بن محمد بن إبراهيم الحميد ، ص16.
[6]- ينظر: منهج القرآن في الدعوة إلى الإيمان ، محمد بن ناصر الفقيهي ، ص 179.
[7]- سورة الاعراف الاية: 59.
[8]- ينظر: القصص القرآني وقائع وتحليل أحداث ، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي ، 167/1.
[9]- تفسير الوسيط: الدكتور وهبة الزحيلي ، 680/1.
[10]- المصدر نفسه.
[11]- سورة الاعراف الآيتان: 60-62.
[12]- تفسير الوسيط: الدكتور وهبة الزحيلي ، 680/1-681.
[13]- سورة هود الآيتان :50- 52.
[14]- ينظر : ثقافة الحوار في الإسلام ، محمد السمك ، ص 6.
[15]- سورة طه الآيتان: 125-126.
[16]- تفسير الوسيط: الدكتور وهبة الزحيلي، 1558/2.
[17]- ينظر: الحوار في الإسلام: محمد حسين فضل الله ، ص 53.
[18]- تفسير الوسيط : الدكتور وهبة الزحيلي، 1511/2.
[19]- سورة طه الآيات: 11-20.
[20]- تفسير الوسيط: الدكتور وهبة الزحيلي ،1512-1513/2.
[21]- ينظر: معجم مقياس اللغة : ابن فارس ، 415/2-416 .
[22]- ينظر: لسان العرب : لابن منظور، مادة (رغب) ، 508/2 .ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: 573هـ)تحقيق : د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، ط1، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)،1420 هـ - 1999 م، 2564/4.
[23]- ينظر: لسان العرب ،508/2.
[24]- المصدر نفسه ، 447/2 .
[25]- لسان العرب : مادة (رهب)، 45/5 .
[26]- ينظر: أصول التربية الإسلامية : عبد الرحمن النحلاوي ، 257.
[27]- ينظر: المنتقى من كتاب الترغيب والترهيب للمنذري ، يوسف القرضاوي ، ص 9 .

[28]- الإقناع في التربية الإسلامية :سالم بن سعيد جبار ، ص 125.
[29]- ينظر: أصول الدعوة : عبد الكريم زيدان ، ص 437.
[30]- ينظر : مختصر الترغيب والترهيب: الإمام أبن حجر العسقلاني ، تحقيق: محمد عطية إسماعيل ، ص 5 .
[31]- عقوبات الحرب في جاهليتها وحدود المعاصي التي يرتكبها : محمود شكري الألوسي ، 35/2.
[32]- ينظر : القرآن رؤية تربوية : زهير محمد كحالة ، 149/1.
[33]- أصول التربية الإسلامية وأصولها ، عبد الرحمن النحلاوي ، ص 257 .
[34]- سورة الانعام الاية:160.
[35]-سورة التحريم الاية: 6.
[36]- ينظر: فاعلية أسلوب الترغيب والترهيب في تنمية قيم التربية الإسلامية ، فاضل خليل ، ص 18 .
[37]- ينظر: التربية بين الأصالة والمعاصرة ، عبد الغني عبد الفتاح النوري ، ص116.
[38]- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري،باب الاستهان في الاذان ويذكر ان اقواما، رقم الحديث (615)،27/2.
[39]- مقدمة أبن خلدون: عبد الرحمن ابن خلدون الحضري ،ص 399.
[40]- تفسير الوسيط: الدكتور وهبة الزحيلي ، 503/1.
[41]- ينظر : أساليب التربية في القرآن الكريم : زينب بشارة يوسف ، ص 51 .
[42]- ينظر أساليب التربية الإسلامية : عبد الرحمن النحلاوي ، ص 235 .
[43]- سورة آل عمران الاية:130.
[44]- سورة الاعراف الاية: 56.
[45]- تفسير الوسيط: الدكتور وهبة الزحيلي، 677/1.
[46]- سورة القصص الاية: 84.
[47]- تفسير الوسيط: الدكتور وهبة الزحيلي،
[48]- سورة البقرة الاية: 254.
[49]- تفسير الوسيط : الدكتور وهبة الزحيلي، 1/ 144.
[50]- ينظر الأحكام السلطانية : علي بن محمد الماوردي ، ص 221.
[51]- ينظر: شرح فتح القدير : محمد بن عبد الواحد أبن الهمام ، 5 / 212
[52]- سورة النور الاية: 2.
[53]- ينظر : التفسير القرآني بالقرآن ، عبد الكريم الخطيب ، 18 /1209 .
[54]- سورة الشورى الآيتان: 44-45.
[55]- تفسير الوسيط: الدكتور وهبة الزحيلي، 2344/3.
[56]- سورة غافر الآيتان : 71-72.
[57]- تفسير الوسيط: الدكتور وهبة الزحيلي، 2286/3.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. الاجماع ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت : 319هـ) ، تحقيق : فؤاد عبد المنعم أحمد ، : دار المسلم للنشر والتوزيع ، ط1، 1425هـ .
2. الاقتصاد في ضوء الشريعة الاسلامية ، د. محمود محمد بابليي ، دار الكتاب اللبناني – بيروت ، ط1 ، 1975 م .

3. الاقناع ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: 319هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين ، ط1، 1408 هـ .

4. الاقناع لابن المنذر ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: 319هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين ، ط1، 1408 هـ .

5. الاكليل في استنباط التنزيل ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) ، تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب ، : دار الكتب العلمية – بيروت . ط1 ،1401 هـ .

6. الام ، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: 204هـ) ، : دار المعرفة – بيروت ، ط: بدون طبعة ، سنة النشر: 1410هـ .

7. انوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ) ، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط1 ، 1418 هـ .

8. الاوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: 319هـ) ، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف ، دار طيبة - الرياض – السعودية ، ط1 ، 1405 هـ .

9. اوضح التفاسير ، محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (ت: 1402هـ) ، : المطبعة المصرية ومكتبتها ، ط: السادسة، رمضان 1383 هـ

10. ايجاز البيان عن معاني القرآن ، محمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (ت: نحو 550هـ) ، تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي ، : دار الغرب الإسلامي – بيروت ، ط1 ، 1415ه.

11. ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ، : مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ط5، 1424هـ .

12. بحث أضواء على سيـــــــــرة الأستاذ الدكتور وهبة، مصطفى الزحيلي: للدكتور محمد عجاج الخطيب، المنشور في كتاب(وهبة الزحيلي بحوث ومقالات مهداة إليه.

13. بحث الشقيق المربي والأستاذ الأثير : الدكتور محمد الزحيلي، المنشور في كتاب (وهبة الزحيلي بحوث ومقالات مهداة إليه)

14. بحث العالم المجاهد المخلص : الأستاذ عبد الباسط القصاب، المنشور في كتاب (وهبة الزحيلي بحوث ومقالات مهداة إليه)

15. بحث سيرة الأستاذ الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي العلمية والعملية : د. أحمد راتب حموش، المنشور في كتاب (وهبة الزحيلي- بحوث ومقالات مهداة إليه)، تأليف عدد من الباحثين.
16. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، مكتبة طوق النجاة، مصر .
17. الحوار مطلب تربوي ، د. حمد بن عبد الله العميري
18. الحوار مع أتباع الأديان(مشروعيته وآدابه): د. منقذ بن محمود السقار.
19. الحوار(منطلقاته وكيف نربي أبنائنا عليه) أ.حميد بن محمد بن إبراهيم الحميد .
20. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: 573هـ)تحقيق : د حسين بن عبد الله العمري.
21. عقوبات الحرب في جاهليتها وحدود المعاصي التي يرتكبها : محمود شكري الألوسي ، 35/2.
22. فاعلية أسلوب الترغيب والترهيب في تنمية قيم التربية الإسلامية ، فاضل خليل.
23. القصص القرآني وقائع وتحليل أحداث ، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي .
24. لسان العرب : لابن منظور، مادة (رغب).
25. مختصر الترغيب والترهيب: الإمام أبن حجر العسقلاني ، تحقيق: محمد عطية إسماعيل
26. مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، ط1، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية).
27. المنتقى من كتاب الترغيب والترهيب للمنذري ، يوسف القرضاوي .
28. منهج القرآن في الدعوة إلى الإيمان ، محمد بن ناصر الفقيهي .

Concepts of Quranic Education in the Interpretation of Al-Wasit by Dr. Wahba Al-Zuhayli

Zainab Khalil Nehmeh

Abstract:

This study highlights the educational aspect in Islam and its role in shaping the contemporary Muslim, particularly in light of the numerous changes affecting Muslims and their religious lives today. All divine revelations have conveyed one ultimate truth — the greatest truth in existence — namely, the oneness of God (Tawhid). However, the methods and approaches of calling to this truth have varied from one prophet to another and from one nation to another, according to the diversity of human temperaments, thoughts, and circumstances.

The final divine message, Islam, also adopted diverse methods in presenting this eternal truth, taking into account human nature and its innate inclinations. Among the most influential educational methods in Islam is the approach of encouragement and deterrence (Targhib and Tarhib), which plays a vital role in shaping the individual's behavior. It appeals to one's emotions, nurtures innate goodness, motivates righteous deeds and obedience, and deters wrongdoing and sin, thus achieving true happiness in both this life and the hereafter. The study comprises an introduction, a main chapter, and a conclusion, with the main chapter divided into two sections:

1- Education through Qur'anic Dialogue.

2- Education through Encouragement and Deterrence.

The research concludes with the most significant findings derived from the study.

key words: Breeding, enticement, intimidation.